

كلمة بعنوان رمضان شهر الصيام II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا ونبينا - 00:00:00
محمد عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلقنا لعبادته وتوحيده وطاعته - 00:00:19

خلق الله الثقيلين الجن والانس ليعبدوه وليوحدوه. كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وابتلاهم واختبرهم فشرع لهم الشرائع المتنوعة ليظهر الصادق ومع محبة المطيع لله عز وجل - 00:00:39
يبتلى عبادة بالعبادات التي شرعها ليتبين صبرهم وامثالهم وطاعتهم وتقديهم محبتهم لله ورسوله وجعل هذه العبادات متنوعة حتى يظهر طاعة المطيع بالصلاة الصلاة العظيمة هي اعظم الاعمال البدنية وهي مفتحة بالتكبير ومختمة بالتسليم - 00:01:07

كل عضو من اعضاء العبد يأخذ قصة من العبادة فيها ركوع وسجود وخضوع وثناء وقراءة وتسبيح فقد يحافظ بعض الناس على هذه الصلاة يحافظ عليها فاذا جاءت الزكاة التي شرعها الله شرع الله المسلم للغني الذي - 00:01:47
الكثير ان يخرج جزءا من ماله بخل بذلك فالصلاة اعظم الاعمال البدنية كذلك البدنية محضة والزكاة عبادة مالية ابتلى الله العبد بان يخرج المحبوب ويقدم محبة الله على محبة اللان. المال - 00:02:11
غريزة حبه غريزة في الانسان وانه لحب الخير لشديد وتحبون من الحب الجبار فاذا اخرج المسلم هذا المحبوب دل على تقديره محبة الله وهو يبذل هذا المحبوب لما هو احب منه - 00:02:38

وطاعة الله عز وجل ثم الصيام عبادة فيها كف النفس عن المشتهيات وفطمها على المألوفات الصيام كف النفس ومنعها عن المألوفات والمفطرات وكف النفس عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. والصيام عبادته سرية بين العبد وبين ربه - 00:03:00

ولهذا اضاف الرب سبحانه وتعالى الصيام اليه. فقال الصوم لي وانا اجزي به ومن المعلوم ان الصلاة لله عليه هو الحج لله والزكاة لله ولكن هذه الخصوصية باضافة الصوم الى الله لانه عبادة سرية. لا يطلع عليها الا الله - 00:03:30
والصبر والصيام يحتاج الى صبر لان مدتها تطول فتتفطم النفس عن الشهوات. بخلاف الصلاة فان وقتها لا يطول. فالصوم من الصبر والصابر. اخبر الله انه يوفى اجره حساب انما يوفى الصابرون اجرهم الحساب. هذا الصيام صيام رمضان احد اركان الاسلام. التي لا يقوم الاسلام ولا يستقيم الا بها - 00:03:50

الله هذا الشهر صام رمضان فجعله صيام احد اركان الاسلام. وذلك ان شهر رمضان هو افضل في الشهور وسيدها. واختاره لانزال قرآن كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس مؤمنة من الهدى والفرقان. والصائم - 00:04:19
والقائل واعوذ بالأجر والثواب العظيم اذا العبادة كما امره الله وكما امره رسوله صلى الله عليه وسلم قد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما

تقدم من ذنبه. ثبت في الصحيحين أيضا - 00:04:37

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:05:00

هذه بشارات بشارات ثلاث من نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام والذي هو افضل الخلق والذي هو اصدق الناس وابرههم يبشرنا بهذه المشتريات. من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فهذه البشارة - 00:05:14 لها هذا الشرط وهو ان يصوم عن ايمان واحتساب. يعني عن ايمانه بالله ورسوله واحتساب الاجر والثواب ورضا بالشرعيته لا عن رياء ولا عن تقليد ولا عن عادة. وكذلك ايضا لابد ان يجتنب الكبائر - 00:05:34

حتى يكون صومه مكفرا للسيئات حاطا للاوزار والخطايا رافعا للدرجات لما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان مكفرة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:05:52

فلا بد من اجساد الكبائر حتى يكون صوم رمضان مكفرا للسيئات كبرنا التعامل بالربا واكل الرشوة واكل مال اليتيم والغيبة والنميمة وقطيعة الرحم والسرقعة والغش والخداع والزنا والعدوان على الناس في دمائهم والعدوان على الناس في اموالهم والعدوان على الناس في اعراضهم - 00:06:17

لابد ان يجتنبه المسلم لان هذه المحرمات محرمة في كل وقت وفي كل زمان. ويتأكد في حق الصائم اما اذا كان الصائم يباشر هذه الكبائر او يفعل شيء من الكبائر - 00:06:47

فان صوبه يكون ضعيف على تكفير السيئات. يكون صوب مخرق ملطخ المعاصي اذا كان الصائم يطرق بصره في الحرام ينظر الى النساء الاجنبيات ويتأمل ويحاسن المرأة في الشارع او في المستشفى الصحي - 00:07:05 او في مجلة او في تلفاز او في قناة الفضائية او في جريدة او في اي مكان اذا كان الصائم ينظر الى المسلسلات الهابطة اذا كان يسمع باذنه ما حرم الله عليه من الغيبة والنميمة والغناء - 00:07:24

اذا كان يطلق لسانه في الحرم بالسباب والشتاء واذية الناس والغيبة والنميمة اذا كان الصائم يطلق يده في الامر يتناول المحرمات يتعامل بها الربا والغش والخداع يببش فيها بغير حق - 00:07:43

اذا كان الصائم يمشي برجليه الى الحرام اذا كان الصائم لا يحفظ قلبه عن الحرام لا يحفظ قلبه عن الغل والحقد والحسد وتمني الحرام. ما قيمة هذا الصوت هذا الصوم يكون صومه ضعيف - 00:07:59

لا يحصل به الثمرة المرجوة قد تقال بعض اهل العلم ان الغاية تفطر الصائغ والصاد طلعه انها لا تفطر الصائم بمعنى انه يقضي ذلك اليوم ولكنها تنقص الثواب. ولا ثواب له. الصائم الذي يجترح - 00:08:16

المحرمات لا ثواب لها. وان كان صوم مجزئا لا يؤمر باعادته. ولهذا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس له حاجة في ان يدع اطعامهم وشرابه. قال بعض السلف اهون الصيام ترك الطعام والشراب. فلا بد من - 00:08:35

عما حرم الله ولا بد من اداء الفرائض المحافظة على الصلوات الخمس جماعة في المساجد يؤدي صلاة الفجر فيحذر من تأخيرها ما يفعل بعض لا يحذر من فعل بعض الناس الذين ينامون عن صلاة الفجر - 00:08:56

ويرتب المنبه على العمل هذه جريمة عظيمة حتى اقتدرهم من البر لانه يكون مرتدا نسأل الله السلامة والعافية. وكذلك بعض الصواب يجمع الظهر والعصر جميعا ولا يصليهما الا عند غروب الشمس - 00:09:13

الصائم من البلاء يزعم انه يحافظ على الصيام ولكنه ضيع فريضة الصلاة. التي هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين فالواجب المحافظة على الفرائض واداء الواجبات والبعد عن المحرمات ثم بعد ذلك يتقرب المسلم الى الله بالنوافل - 00:09:30

بنوافل الصلاة السنن الرواتب يحافظ عليها يحافظ على صلاة التراويح مع الامام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما قضى علينا

حتى ينصرف كتب له قيام ليلة يحافظ على يكثر من التسبيح والتهليل والتكبير - [00:09:51](#)

حافظ على صلاة الضحى احسن الى الناس احسن الى جيرانه يبر والديه يصل رحمه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ادعوا الى الله

على بصيرة ينصح اخوانه المسلمين يحب الخير للمسلمين - [00:10:06](#)

ويكره له الشر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب. يحب اليقين ويحب لنفسه. هكذا

المسلم الموفق يصوم هذا الشهر العظيم يصب عن ايمانا واحتساب ورغبة ورهبة. ثم يؤدي الفرائض التي فرض الله عليه - [00:10:23](#)

والواجبات ثم يبتعد عن المحرمات ثم يؤدي النوافل والمستحبات. تسابق مع اخوانه ويتنافس معهم فاستبقوا الخيرات سابقوا الى

مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - [00:10:43](#)

اسارع الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وبهذا يكون الانسان موفق يحافظ على الاخلاص اخلاص

العمل لله وان يكون موافقا للشريعة الله. اذا كان المسلم يجاهد نفسه فانه على خير عظيم - [00:11:08](#)

نفسه في اداء الواجبات وترك المحرمات والاكثار من النوافل والمستحبات الاكثار من تلاوة القرآن حضور قلب ورغبة ورهبة وتدبر.

وفق الله الجميع لطاعته. وثبت الله الجميع والهدى. وصلى الله على محمد واله وصحبه - [00:11:26](#)